

05) التعليق على كتاب لطائف الفوائد (من الفائدة 592) - لفضيلة الشيخ أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

لنا من امرنا رشداً وها هذا الدرس كانت بدايته عام الف واربع مئة واثنى عشرة للهجرة. اي انه مضى عليه الان كم سنة؟ نعم هذا هو العام التاسع والعشرون ولله تعالى الحمد والمنة لم ينقطع. نسأل الله تعالى ان يستمر ولا ينقطع - 00:00:09

ونسأله الاعانة والتوفيق. قبل ان نبدأ في دروسنا اه جرت العادة اننا استئناف الدرس اه نذكر بنبذة مختصرة عن فضل طلب العلم واداب طالب العلم العلم الشرعي لا يعدله شيء لا يعدله شيء لمن صحت نيته كما - 00:00:29

قال الامام احمد قال الامام احمد رحمه الله طلب العلم لا يعدله شيء لمن صحت نيته والنصوص الواردة في القرآن والسنة التي فيها فضل العلم والثناء على اهله المراد بها - 00:00:59

علم الشريعة المراد بها علم الشريعة ولا يراد بها العلوم الدنيوية فلا يراد بها علم الطب او الهندسة او الفيزيا او الكيمياء او الفلك او غير ذلك. انما المراد بها علوم الشريعة - 00:01:19

وهي التي ورثها الانبياء. الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم. ومعلوم ان الانبياء لم يورثوا في العلوم الدنيوية انما ورثوا علوم الشريعة. لكن هذه العلوم الدنيوية مباحة وقد يثاب - 00:01:39

عليها اذا حسنت نيته واراد بذلك منفعة المسلمين. وحرص الانسان على طلب العلم وعلى التفقه في دين الله عز وجل. هذه قد تكون علامة على انه يريد به الخير. كما قال النبي - 00:01:59

الله عليه وسلم من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين. والانسان مهما كان عليه من القوة في العبادة لا يمكن ان يعبد الله كما يحب الله الا عن طريق العلم. ولذلك تجد ان العابد غير العالم قد - 00:02:19

شدد في غير مواضع التشديد. ويتساهل في غير مواضع التساهل. بينما العالم يعرف محال محام الله ومغاته ويعرف محل سخط الله تعالى وغضبه. وقد عقد الامام ابن القيم رحمه الله مقارنة بين العلم - 00:02:39

والمال في كتابه القيم مفتاح دار السعادة. وذكر ان العلم افضل من المال من اكثر من مئة وخمسين وجهاً وابدع واجاد انصح بقراءة هذه الوجوه التي ذكرها ابن القيم رحمه الله. ومن عجائب ما ذكر - 00:02:59

قال حتى الكلى حتى الكلاب تشرف بالعلم. يسألونك ماذا احل لهم؟ قل احل لكم الطيبات وما تعلمتهم من الجوارح مكليين تعلمونهن مما علمكم الله. صيد الكلب المعلم حلال بينما صيد الكلب غير - 00:03:19

تعلم حرام. فاذا كان هذا هو الكلام ما بالك في بني ادم لهذا ينبغي للمسلم ان يحرص على طلب العلم وعلى التفقه في دين الله عز وجل. وان يرفع مستوى الهمة لديه - 00:03:39

ونحن الان في هذا الزمن تيسر فيه العلم اكثر من اي وقت مضى. كان السلف الصالح يترحلون في سبيل طلب العلم وصنف في الرحلة بطلب العلم مصنفات. واجاب ابن عبد الله الانصاري في قصته المشهورة رحل من المدينة الى الشام من اجل - 00:03:59

حديث واحد من اجل سماع حديث واحد فقط. حديث واحد. ذكر هذه القصة البخاري في الصحيح معلقا لها بصيغة مكث في هذه الرحلة الشهرين شهراً في الذهاب وشهراً في العودة. وبعض الناس اذا قيل ان هناك درس او - 00:04:19

دورة علمية في مكان قال المسجد بعيد. مع انه يأتي بالسيارة السيارة مكيفة. فاقول انظر الى السلف الصالح يترحل في طلب العلم

بينما نجد بعض الناس في وقتنا الحاضر استثقل الذهاب لحلقة علمية او درس علمية او دورة علمية بحجة البعد مع انها - [00:04:39](#) المدينة وايضا يأتي اليها يأتي الى مكان العلم بالسيارة. فينبغي اذا ترتفع الهمة في سبيل طلب العلم. والعلم لا يأتي للانسان دفعة واحدة. انما يأتي شيئا فشيئا ومن ابرز اداب طالب العلم اخلاص النية لله عز وجل - [00:04:59](#) ومعنى اخلاص النية ان يريد بطلبه للعلم رفع الجهل عن نفسه ورفع الجاري عن غيره ولا يريد بذلك رياء ولا سمعة ولا عرضا من الدنيا واذا ساء مقصد الانسان في طلب العلم بان اراد به رياء او سمعة - [00:05:27](#) كان علمه وبالا عليه قد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان اول ان من اول من تسعر بهم النار يوم القيامة ذكر منهم رجلا تعلم العلم وعلمه الناس وقرأ القرآن - [00:05:48](#) ويقال له تعلمت ليقال هو عالم وقرأت القرآن ليقال هو قارئ فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه فالقي في النار لكن من طلب العلم لله عز وجل واراد مع ذلك امرا من امور الدنيا - [00:06:03](#) كان يطلب العلم في الكلية الشرعية يريد بذلك طلب العلم ويريد الحصول على الشهادة فهل هذا يقدر في الاخلاص هذا محل خلاف بين العلماء والقول الراجح انه لا يقدر في الاخلاص - [00:06:24](#) عايز يسميها العلماء مسألة التشريك الدنيا اولا يعني لم يخلص مراده للدنيا ولم يخلص لله لكنه شرك وهذي غير مسألة الرياء والسمعة. الرياء نحن قلنا انه يحبط العمل تعلمت ليقال عالم قرأت القرآن ليقال هو قارئ فهذه مسألة اخرى. لكن هو اراد لطلبه العلم وجه الله - [00:06:41](#) لكن اراد مع ذلك امرا من امور الدنيا فهذا لا يطر دليلا لذلك يعني عدة ادلة منها قول الله نزلت هذه الاية في نفر من الصحابة تخرجوا ان يحجوا ويتاجروا - [00:07:13](#) فانزل الله الاية ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم. لا حرج في الحج والتجارة وقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا. الاستغفار عبادة. ذكر منافع دنيوية. يرسل السماء عليكم مدرارا. ويمددكم باموال - [00:07:32](#) اموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا. ايضا يقول النبي صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلا له عليه بينة فله سببه مع ان القتال يشترط فيه الاخلاص وهذا فيه تحفيز لهم على ذلك لاجل الحصول على السلف ولم يقدر هذا في الاخلاص الى يعني غير ذلك من الادلة. فالقول الراجح ان - [00:07:48](#) هذا لا لا لا يقدر في الاخلاص ايضا من اداب طالب العلم ان يعمل بعلمه. والا علم بلا عمل لا فائدة منه بل يكون حجة على صاحب يوم القيامة. فالذي مثلا يطلب العلم ويحضر - [00:08:11](#) حلق العلم ولا يصلي صلاة الفجر مع الجماعة في المسجد مثلا اذا ما الفائدة من علمه؟ علمه حجة عليه ايضا من اداب طالب العلم الصبر والتحمل كما قال يحيى ابن ابي كثير لا يستطيع العلم براحة الجسد - [00:08:25](#) قد ذكرنا عن السلف انهم كانوا يرحلون في سبيل طلب العلم. والرحلة في في تلك الازمنة ليست كالرحلة في وقتنا الحاضر. كان من يرحل يرحل او ولم مددا طويلة بالسنين - [00:08:46](#) ولذلك في في الباب المفقود ذكر الفقهاء ان غالب غالب ارتحال التجار اربع سنين لما حددوا آآ غياب المفقود بربع سنين ان كان الغالب عليه الهلاك. يعني اربع سنين هي هي الغالب على الإقامة إقامة من سافر وارتحل - [00:09:00](#) فكانوا يبقون مددا طويلة. وكانوا ايضا ينقطعون انقطاعا تاما. انقطعوا والديه واولاده وزوجته انقطاع تام ما في جوالا ما في وسائل اتصال غريبة غريبة تامة لاجل تحصيل العلم فلا بد من الصبر ولا بد من التحمل. والا الذي تارة يحضر تارة يغيب وتارة يعنى ما عنده الصبر على طلب العلم لا - [00:09:19](#) يمكن يحصل علما ايضا من اداب طالب العلم ان يظهر اثر العلم على الانسان في عبادته لربه سبحانه. وفي سمته وفي سلوكه وفي تعامله مع مع الآخرين فلا بد ان ان يظهر اثر العلم على الانسان. يكون له اثر. اولا في جوانب جوانب التعبدية فيما بينه وبين ربه. ثانيا في اسرته - [00:09:49](#)

وايضا في الحي الذي يسكن فيه وبين زملائه يكون له اثر على طالب العلم ان ان يحرص على ضبط العلم ومذاكرته هذي ايضا من مذاكرة العلم. فحياة العلم مذاكرة. حياة العلم المذاكرة. لو كان الانسان اذا قرأ شيئاً او كتب شيئاً حفظه - [00:10:13](#)

اصبح اكثر الناس علماء لكن الانسان ينسى ويذهل ويغفل العلم يحتاج الى مذاكرة. حياة العلم المذاكرة لكن حتى تذاكر العلم لابد ان يسبق ذلك ضبط العلم وكيف تظبط العلم الناس ينقسمون الى قسمين كما يقول اهل الاختصاص. هناك سمعيون وهناك بصريون. ما معنى سمعي وبصريون؟ يعني هناك من يحفظ - [00:10:45](#)

بالسمع اكثر من البصر وهناك من يحفظ بالقراءة اكثر من السمع فاذا كنت من السمعيين ممن يعني يظبط المسموع اكثر مما يظبطه لو قرأه فاحرص على التسجيل. احرص على التسجيل تسجل الدروس مثلاً - [00:11:17](#)

وتستمع لها اكثر من مرة ما يكفي مرة واحدة. تستمع لها اكثر من مرة. اما اذا كنت من البصريين انك تحفظ بالقراءة والاطلاع اكثر مما لو سمعت تلخص ما تسمع - [00:11:35](#)

وترتبه وتراجعها اكثر من مرة ايضا. وبذلك تضبط العلم لكن اذا كان الانسان يحظر من غير ضبط للعلم ومن غير مذاكرة فهو على خير هو مأجور لكنه يفوته ضبط العلم ولا - [00:11:52](#)

يحصن العلم الا قليلا لا يحصل الا قليلا وان كانت هذه الحلق وهذه المجالس من مجالس الذكر التي تحفها الملائكة كما اخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم واخبر بان - [00:12:08](#)

ان لله ملائكة سيارة تلتصق بمجالس الذكر فاذا وجدوا مجلس ذكر قالوا هلموا الى حاجتكم وفي اخر الحديث يقول عليه الصلاة والسلام فيقول الله اشهدكم اني قد غفرت لهم فتقول الملائكة يا ربي ان فيهم فلانا ليس منهم. وانما اتى لحاجة فجلس واستمع. فيقول الله هم القوم لا يشقى - [00:12:22](#)

بهم جليس متفق عليه. لو لم يرد في فضل مجالس الذكر هذا الحديث لكفى فمجالس الذكر من يحضرها على خير فهو مأجور على ذلك مع ما يحصله من علم ومن فقه في دين الله عز وجل - [00:12:50](#)

اه سيكون اه هذا الدرس ان شاء الله اولا نستمر في لطائف الفوائد وثم بعد ذلك سننتقل لشرح قواعد ابن سعدي رحمه الله آآ سنستمر ايضا في وسم الدرس لكن يعني سيكون مرقما فسيكون هذا الدرس رقم واحد الدرس القادم رقم اثنين وهكذا - [00:13:11](#)

ان شاء الله ايضا سيكون هناك تكريم لابرز المشاركين في هذا الوسم ويعني هذا الوسم مثابة التلخيص. التلخيص لهذا الدرس لنقله لمن لم يتمكن من حضور هذا الدرس نبدأ على بركة الله في لطائف الفوائد وكنا قد وصلنا الى الفائدة رقم مئتين وخمسة وتسعين في الاستعاذة بالله من الحزن. نعم - [00:13:37](#)

السلام عليكم يا شيخ جزاك الله خير الله يبارك فيك وعلى اله وصحبه وسلم تسليما وبعد كقوله تعالى وكان النبي صلى الله عليه وسلم يستعيز بالله من صحيح البخاري النبي صلى الله عليه وسلم والعجز والكسل - [00:14:10](#)

نعم. اه لم يأمر الله بالحزن ولا رسوله صلى الله عليه وسلم. بل نهى عنه لم يرد الحزن في القرآن الا منهيا عنه او منفيا منهيا عنه ولا تهنوا ولا تحزنوا. ولا تحزن عليهم. اذ يقول لصاحبه لا تحزن ولا يحزنك قوله - [00:15:12](#)

منفيا لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وذلك لان الحزن ليس فيه منفعة وليس فيه فائدة حتى وان تعلق بامر الدين. ليس فيه فائدة. لا يجلب منفعة ولا يدفع مضرة - [00:15:40](#)

بل انه يصيب الانسان الاحباط وآآ الحزن حقيقته انه عكس الفرح. وهو حالة من الكآبة والظيق عن امر حالة من الكآبة والظيق تعتلي الانسان بسبب امر ماظ اما اذا كانت بسبب امر مستقبل فماذا يسمى - [00:15:58](#)

لا ليس الغم الهم يسمى الهم واذا كان عن امر حاضر يسمى عن امر قائم حاضر يسمى الغم. فعندنا الان ثلاثة مصطلحات. الهم والغم والحزن الحزن عن امر ماض. الهم عن امر مستقبل. الغم عن امر حاضر - [00:16:29](#)

وهذه الامور الثلاثة وردت في حديث اه ابي سعيد ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم. حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها من خطاياها. فوردت هذه الامور الثلاثة كلها في - [00:16:58](#)

حديث ابي سعيد وهذا يدل على اختلاف معانيها فاذا الحزن عن امر ماض الهم عن امر المستقبل الغم عن امر حاضر اه كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعيز بالله تعالى من الهم والحزن - [00:17:20](#)
بل كان يكثر من ذلك كما جاء في صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه قال كنت اخدم النبي صلى الله عليه وسلم فكنت اسمعه يكثر يكثر من ان يقول الله - [00:17:40](#)

اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن ومن العجز والكسل ومن الجبن والبخل ومن ضلع الدين وفي لفظ غلبة الدين وقهر الرجال فاستعاذ بالله من هذه الامور الثمانية لان المكروه الوارد على القلب ان كان عن امر المستقبل - [00:17:53](#)
احدث الحزن احدث الهم. وان كان عن امر ماض احدث الحزن وعدم فعل الانسان الخير ان كان لعدم قدرته فهذا هو العجز وان كان لعدم ارادته فهذا هو الكسل وعدم نفع الانسان للآخرين ان كان بماله فهذا هو البخل - [00:18:13](#)
وان كان ببذنه فهذا هو الجبن واستيلاء الآخرين على مال الانسان ان كان بحق فهذا هو غلبة الدين. وان كان بغير حق فهذا هو قهر الرجال كان انظر كيف ان هذا الدعاء يجمع هذه الامور الثمانية. ولهذا ينبغي ان يكثر المسلم منه - [00:18:41](#)
بل ينبغي ان يجعل مع يعني آآ الادعية التي يقولها الصباح والمساء. اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل ومغلبة الدين الرجال. من اسباب زوال الهم والغم والحزن للجوء الى الله - [00:19:05](#)
وتفويض الامر الى الله سبحانه واعتقاد ان الله تعالى هو الذي بيده النفع والضر وان ما اصاب الانسان لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه. وان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم - [00:19:24](#)
الا بشيء قد كتبه الله لك ولو اجتمعت على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك اعتقاد هذه المعاني يزيل الهموم والغموم. والاحزان اذا فوض الانسان امره الى الله تعالى ذهبت عنه الهموم والغموم - [00:19:48](#)
ايضا من من اسباب زوال الهم والغم والحزن الصبر فان من من ابرز اسباب الهموم والغموم والاحزان قلة الصبر بعض الناس جزوع عنده جزع فتجد عند ادنى مصيبة يحزن حزنا شديدا ويتكدر - [00:20:16](#)
وعند ادنى ايضا امر مستقبلي يهتم اهتماما كبيرا حتى انا بلغني ان بعض الناس اذا اراد ان يسافر لم ينم تلك الليلة من شدة الهم وايضا اذا وقعت له مصيبة جزع واغتم. فقلة الصبر من ابرز اسباب الهم - [00:20:37](#)
هو الغم والحزن والعلاج ان الانسان يرفع مستوى الصبر لهذا قال عليه الصلاة والسلام وما اعطي احد عطاء خيرا ولا اوسع من الصبر. يعني قل اصبر نفسي على ما يقدره الله تعالى لي - [00:21:03](#)
ولا داعي لهذا الهم والحزن ايضا من من اسباب زوال الهم والحزن والغم الاكثار من ذكر الله عز وجل فان ذكر الله تطمئن به القلوب وخاصة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:21](#)
فقد جاء في حديث ابي انها من اسباب زوال الهموم. كان قبيله وقت يدعو فيه. وقال النبي صلى الله عليه وسلم كم اجعل لك منه؟ اجعل لك الثلث الربع فالنبي عليه الصلاة والسلام يقول ما شئت وان زدت فهو خير لك. قال اجعل لك النصف. قال ما شئت وزدت فهو خير لك. قال اجعل لك الثلثين؟ قال ما شئت وان زدت فهو خير لك. قال اجعل لك صلاتي - [00:21:39](#)
كلها يعني يخصص هذا الوقت كله للصلاة عليك قال اذا يغفر ذنبك وتكفى همك يغفر ذنبك وتكفى همك وهذا الحديث حديث صحيح اخرجه الترمذي بسند صحيح. قال الترمذي حسن صحيح. اذا قوله وتكفى عنك دليل على ان - [00:22:04](#)
الاكثار من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من اسباب كفاية وزوال الهموم لكن احيانا يغلب الهم او الغم او الحزن على الانسان. بسبب قوة المصيبة او بلى فلا يستطيع ان يدفعه - [00:22:30](#)
فاذا ابتلي الانسان بذلك فانه من المصائب التي يكفر الله تعالى عنه بها من سيئاته والدليل لذلك ما جاء في الصحيحين من حديث ابي سعيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب - [00:22:54](#)
ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم. ذاك الامور الثلاثة حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها من خطاياها لكن هل يؤجر عليها؟ ظاهر الدالة انها انها تكفير وليس اجر - [00:23:16](#)

تكفير من خطاياهم لتكفير ذنوب وليس اجرا هذا هو ظاهر الادلة. لان كلها في التكفير لكفر الله عنه الا حطت عنه حطت عنه خطاياهم
ففي فهي في تكفير الذنوب نعم - [00:23:37](#)

صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم هذه القصة قصة رجل اطلع من بعض حجر النبي صلى الله عليه وسلم
فالنبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يعاقبه فاخذ مشقفاً والمشقص هو السهم العريض - [00:23:58](#)

وجعل يختله لاجل ان يضربه به وهذا من باب العقوبة له حيث جنى على حرمة بيوت النبي صلى الله عليه وسلم وهذا يدل على
تحریم تعمد الاطلاع على عورات الناس - [00:24:39](#)

ان هذا لا يجوز بل ان من اطلع على عورات الناس بغير اذن فان عينه تكون هدرًا اذا فقأت. كما جاء في الصحيحين عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:25:02](#)

لو ان امرئنا اطلع عليك بغير اذن فخذفته بحصاة وفي لفظه فحذفتهم ورد اللفظان ففقأت عينه لم يكن عليك جناح لو ان امرأة اطلع
عليك بغير اذن فخذفته بحصاة ففقأت عينه لم يكن عليك جناح. اي ان عينه حذر - [00:25:26](#)

لكن بشرط انك تثبت انه اطلع عليك بغير اذن فيما بينك وبين الله ليس عليك شيء. لكن امام القضاء لابد ان تثبت ذلك وهذا خاص
بمن تعمد النظر اما من وقع منه ذلك من غير قصد فلا حرج عليه - [00:25:53](#)

قد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن نظر الفجأة فقال اصرف بصرك قال لعلني لا تتبعوا النظرة النور فان لك الاولى وليس لك الاخرة
النظر من غير قصد ومن غير تعمد هذا لا حرج عليه الانسان. لكن كون الانسان يتعمد - [00:26:15](#)

يتعمد مثلاً ان ينظر الى بيت فلان او غرفة فلان فهذا محرم ولو انه فقأ عينه لم يكن عليه حرج لان هذا من باب التجني على حرمة
صاحب البيت وهذا يدل على عناية الشريعة الاسلامية - [00:26:35](#)

حرمت المسلمين. وان الانسان ينبغي ان تراعى خصوصيته وحرمة ويقاس على ذلك في وقتنا الحاضر الاطلاع على خصوصية
الانسان بغير اذنه كان يأخذ الانسان جوال ل احد الناس ويبدأ ينظر في هذا الجوال في مكالمات وفي الرسائل وآ - [00:26:55](#)

نحو ذلك فان هذا لا يجوز. هذا شبيه بمن اطلع على بيت احد هذي خصوصية الجوال خصوصية. فلا يجوز لاحد ان يأخذ جوال
غيره ويبدأ ويطلع على خصوصية هذا الانسان - [00:27:21](#)

كل انسان له خصوصية وحرمة فينبغي ان تحترم ولا يجوز التجسس والاطلاع على خصوصية هذا الانسان. سواء اكان ذلك بالنسبة
للبيت او كان ذلك بالنسبة للجهاز الالكتروني في الوقت الحاضر - [00:27:41](#)

كما ذكرنا في مثلاً اخذ جوال او حتى في اختراق اختراق الجوال والاطلاع على جوال هذا الانسان او اختراق البريد الالكتروني او آ
نحو ذلك وهذا يفعله بعض الناس. تجد انهم عندهم يعني خبرة ومعرفة في امور التقنية. فيتعدون على مواقع - [00:28:02](#)

لبعض الناس وعلى خصوصيات لآخرين ويطلعون على خصوصيتهم بغير اذن. فهذا لا يجوز وظاهر الادلة انه من كبائر الذنوب نعم
حتى بين الزوجين الا اذا كان هناك شيء يستدعي ان يكون هناك ريبة مثلاً او نحو ذلك - [00:28:25](#)

اما اذا لم يكن هناك ريبة وانما بدافع الفضول فالاصل انه لا يجوز. نعم النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله قال فضحك النبي
صلى الله عليه وسلم. ليس كل ما يراه المسلم في - [00:28:48](#)

رؤيا وذلك ان ما يراه الانسان في منامه ينقسم الى ثلاثة اقسام القسم الاول ان يكون حديث نفس بان يحدث نفسه بالنهار ثم يراه في
الليل فهذا غير معتبر القسم الثاني ان يكون حلماً من الشيطان - [00:29:28](#)

ومن علامة ذلك ان يكون في الاشياء المزعجة للانسان كان يرى ان ان رأسه قد قطع او يرى مثلاً اشياء مفزعة او كوابيس فكل ما كان
مزعجاً كل ما كان مزعجاً في المنام فهذا من الشيطان - [00:29:58](#)

لا يتحدث به الانسان وانما يستعيز بالله منه ومن شر ما رأى وينفت عن يساره ثلاثاً ولا يضره القسم الثالث الرؤيا وهذه من علامتها
انها تكون في الاشياء غير المزعجة - [00:30:25](#)

ومن علامتها الوضوح ان تكون في اشياء واضحة بحيث يتذكرها الانسان بعد استيقاظه وهذه جزء من ستة واربعين جزءاً من النبوة.

ومن عاجل بشرى المؤمن اذا كانت الرؤيا سالحة وهذه لا يذكرها الانسان الا لمعبر ناصح - [00:30:47](#)

فلا بد ان يكون معبرا يعرف علم التعبير. ولابد ان يكون ناصحا حتى يعبرها على افضل الاحتمالات التي تحتملها الرؤيا لان الرؤيا

تحتمل عدة احتمالات فاذا عبرت على واحد منها وقعت - [00:31:17](#)

كما قال عليه الصلاة والسلام الرؤيا على رجل طائر. فاذا عبرت وقعت الرؤيا على رجل طائر فاذا عبرت وقعت ولذلك لا يذكر الانسان

الرؤيا الا لمن يحب يعني من ومعبر ناصح حيث يعبرها على افضل الاحتمالات - [00:31:38](#)

فانه لو ذكر مثلا لحاسد عبر عن الاسوأ فوقع كذلك لكن اذكره معبر الناصح حتى يعبروا عن الاحسن احسن الاحتمالات والرؤيا غاية

ما تفيد البشارة او النذارة. ولا يؤخذ منها - [00:32:03](#)

احكام شرعية اما انها تبشر الانسان بشيء او تنذره اما احكام شرعية فلا تؤخذ منها. الاحكام الشرعية لا تؤخذ من الرؤى فهي غاية ما

تفيد البشارة او النذارة وايضا الرؤيا تبقى ظنا. لا يعتمد عليها الانسان - [00:32:28](#)

لا يعتمد عليها في مواقف او في احكام او تصرفات او وقد ظلت بعض الطوائف التي اعتمدت على مثل هذه الاحلام يعتقدونها

رؤى وحصل ما حصل من من الفتن على بلاد الاسلام - [00:32:58](#)

في سنين مضت بسبب الاعتماد على هذه المنامات ويقولون قد تواطأت هذا رأى منام وهذا قد تكون من الشيطان كلها فلا يعتمد

عليها في تقرير الاحكام ولا في تصرفات ولا في مواقف ولا في اي شيء انما هي مجرد بشارة او نذارة فقط - [00:33:14](#)

فهذا ينبغي ان يفقهها طالب العلم انا كما ذكرت حصل من جراء ذلك مصائب وفتن على امة الاسلام بسبب ان اناس كانوا

مولعين بهذه المنامات واعتقدوا انها رؤى وبنوا عليها تصرفات غير آ - [00:33:36](#)

التصرفات غير محسوبة فتسببت في فتن عظيمة غاية ما تفيده الرؤية هو الظن. من يذكر لنا الدليل لهذا من القرآن غاية ما تفيده

الرؤيا الظن لا تفيد القطع هناك دليل من القرآن يدل لهذا المعنى نعم - [00:33:55](#)

احسنت وقال للذي ظن انه ناج منهم اذكرني عند ربك من الذي قال؟ يوسف عليه الصلاة والسلام الذي اعطاه الله علم التعبير ومع

ذلك تظن وقال للذي ظن انه ناجي منهما - [00:34:18](#)

لانه عبر الرؤية للرجلين اللذين كانا معه في السجن فاحدهما كان يعني تعبيره انه سينجو يوسف عليه الصلاة والسلام ظن انه سينجو

ولم يقطع بذلك ولذلك المعبرون الذين يقطعون بتعبير الرؤى هذا دليل على عدم حذقهم. وقلة علم - [00:34:33](#)

وفهمه والا المعبر مهما كان عليه من الحزق يقول لعله ان صدقت رؤياك لعله يحصل كذا وكذا يعني تكون ظنا ولا يقطع بها لا يقطع بها

ولا يجزم بها. وما نسمعه من الجزم من بعض المعبرين فهذا من الاخطاء. ولذلك تجد انهم يجزمون احيانا بوقوع اشياء ولا تقع -

[00:34:56](#)

بل يعني كثيرا ما يحصل هذا المعبر انما يقول ان صدقت الرؤيا فقد يحصل كذا والله اعلم. فهو على سبيل الظن وليس على سبيل

اليقين نعم صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم - [00:35:19](#)

وزارة الشباب شماتة الاعداء يعني فرح الاعداء مصيبة الانسان هذه الشماتة. من هم الاعداء؟ الاعداء جمع عدو. وسبق معنا في شرح

تسهيل ذكر ضابط للعدو او تعريف للعدو. كيف تظبط يعني ان هذا عدو لك او ليس بعدو؟ ذكر الفقهاء له ضابطا - [00:35:52](#)

فما هو الضابط؟ نعم تفضل اي نعم احسنت. آ كل من يفرح بمساءتك ويغتم لفرحك فهو عدو كل من يفرح بمساءتك يعني بمصيبتك

ويغتم لفرحك فهو عدو انسان وقعت لك مصيبة يفرح - [00:36:22](#)

اذا وقع لك فرح وخير يغتم. اذا هذا هو العدو وشماتة الاعداء ان هذا العدو يفرح اذا وقعت لك مصيبة فهذه الم نفسي شديد وقد قد

يكون المها اشد من المصيبة نفسها - [00:36:50](#)

ولهذا تجد ان بعض الناس يقول انا ما يهمني المصيبة اصبر عليها لكن اكبر ما يهمني شماتة الاعداء بي والله تعالى قد ذكر هذا عن ان

هارون لما اخذ موسى برأس اخيه يجر اليه قال فلا تشمت بي الاعداء - [00:37:14](#)

يقول هارون لموسى فلا تشمت بي الاعداء. ولا تجعلني مع القوم الظالمين نعم. قال رب اغفر لي ولاخي وادخله في رحمتك قال يا ابن

امه لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسريوة قوي. الى قوله فلا تشمت بي الاعداء ولا تجعلني مع -

[00:37:35](#)

قوم ظالمين. فهنا ذكر الشماتة فلا تشمت بي الاعداء وذلك ان الشماتة كما ذكرنا هي الم نفسي شديد كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ بالله منها كان يقول اللهم اني اعوذ بك من جهد البلاء ومن درك الشقاء ومن سوء القضاء ومن شماتة الاعداء. وتعوذوا بالله من جهد البلاء ودرك الشقاء. ومن سوء القضاء ومن - [00:37:58](#)

شماتة الاعداء وايضا جاء في الاثر ولا تشمت به عدوا ولا حاسدا. ولا تشمت بي عدوا ولا حاسدا فاذا شماتة الاعداء هي من يعني كما ذكرنا هي من من المصائب ومن الم نفسي قد يكون اشد من المصيبة نفسها ولهذا - [00:38:25](#)

يشرع للمسلم ان يستعيز بالله تعالى منها. نعم صلى الله عليه وسلم قال من قام بعشر ايات طيب اولا الاية فلا تشمت بها الاعداء من يأتي باولها فلا تشمت بي الاعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين. نعم - [00:38:48](#)

نعم؟ قال ابن امة ان القوم استضعفوني وكانوا وكادوا يقتلونني. نعم. فلا تشمت به الاعداء ولا تجعلني مقام الظالم. هذا كلام وهارون لموسى. طيب نعم آ هذا الحديث من قام بعشر ايات لم يكتب من الغافلين ومن قام بمئة اية كتب من القانطين - [00:39:21](#)

ومن قام بالف اية كتب من المقنطرين هذا الحديث اخرجه ابو داود بسند حسن او صحيح وهذا الحديث يدل على فضل قيام الليل المراد بقوله من قام يعني من قام قيام الليل - [00:39:45](#)

وبعض اهل العلم قال ان مقصود قراءة القرآن مطلقا ولو في غير قيام الليل ولكن الاقرب وهو ظاهر سياق الحديث ان المقصود به من قام بهذه الايات في صلاة الليل - [00:40:05](#)

فان ان قام بعشر ايات يعني صلى في صلاة في صلاة الليل وقرأ عشر ايات لم يكتب من الغافلين ومفهوم هذا انه اذا لم يقم بعشر ايات يكون من الغافلين - [00:40:21](#)

ومن قام بمئة اية كتب من القانطين يعني من المطيعين مطيعين العابدين ووصف القنوت ووصف شرف من المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الى قوله والقانتين والقانتات ووصف القنوت وصف شرف عظيم. ومن قام بمئة اية كتب من القانطين -

[00:40:36](#)

ومن قام بالف اية كتب من المقنطرين. ومعنى مقنطرين يعني اه الذين اعطوا قنطارا من الاجر وما هو القنطار؟ القنطار ورد في قول الله عز وجل ومن اهل الكتاب من ان تأمنه بدينار يؤده اليه ومنهم من ان تأمنه بقنطار - [00:41:03](#)

ما يؤده اليك الا ما دمت عليه قائما بقنطار فالقنطار قيل هو مئة جلد ثور ذهبا. قيل ان العرب تطلق طار على مئة جلد ثور ذهبا وقيل ان القنطار هو - [00:41:24](#)

المال الكثير او القدر الكثير من المال القدر الكثير من المال من غير حد وهذا هو الاقرب وهذا الحديث يدل على فضل قراءة القرآن في صلاة الليل وان الانسان اذا اكثر منها فانه يحوز على آ هذا هذه الاوصاف التي ذكرت في هذا الحديث - [00:41:46](#)

اذا قام بالف اية كتب من قنطرين اذا قام بمئة كتب من القانطين اذا قام بعشر لم يكتب من الغافلين وفي قوله من قام بعشر ايات لم يكتب من الغافلين - [00:42:14](#)

نستفيد من هذا فائدة وهي ان القيام يصدق على قراءة عشر ايات لانه قال من قام بعشر ايات وعلى ذلك من خفف صلاة التراويح وقد حقق الطمأنينة فيها وقرأ بعشر ايات على الاقل يصدق عليه انه قد قام - [00:42:29](#)

ومن قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة يكتب له ولم يصلى خلفه قيام ليلة خذ هذه يعني الفائدة النفيسة اذا صلى الامام التراويح الامام في صلاة التراويح وقرأ بعشر ايات فاكثر وقد حقق ركن - [00:42:59](#)

طمأنينة فيها فانه يكتب له قيام ليلة لانه يصدق عليه وصف القيام. فانه في هذا الحديث قال من قام بعشر ايات لم يكتب من الغافل فيصدق عليه وصف القيام فاذا قرأ عشر ايات فاكثر يصدق عليه وصف القيام. ومن قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة -

[00:43:23](#)

وان كان الافضل ان يطيل في القراءة في صلاة التراويح لكن آآ من قرأ بعشر ايات فاكثر يصدق عليه انه ومن قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة - [00:43:46](#)

ونكتفي بهذا القدر في التعليق على لطائف الفوائد والله اعلم نعم نعم هذا هو الظاهر من عشر ايات من غير سورة الفاتحة. نعم. نعم. نعم صدق. لا يجوز لا يعرف تعبير الرؤى لا يجوز ان يعبر - [00:44:05](#)

ولهذا لما قيل لامام مالك ايعدل الرؤى كل احد؟ قال قال ايلعب بالنبوة هي جزء من النبوة فلا يجوز آآ التلاعب بها ويعبرها من لا يحسنها. هذا لا يجوز. انما لا يعبر الرؤى الا من كان - [00:44:37](#)

التعبير نعم الله يحفظك اذا اقتضت المصلحة اه كتم اه تعبير الرؤيا فلا بأس وهذا اه قد حصل ان رؤيا ان رجل رأى رؤيا واتى للنبي صلى الله عليه وسلم وقصها - [00:44:59](#)

فقال ابو بكر اقسمت عليك يا رسول الله تتركني اعبرها او قال دعني اعبرها يا رسول الله فعبرها ثم قال يا رسول الله هل اصبت قال اصبت بعضا واخطأت بعضا. قال اقسمت عليك ان تخبرني بالذي اخطأت فيه. قال لا تقسم - [00:45:30](#)

فيعني هذا يدل على ان المعبر قد قد يخطئ هنا النبي عليه الصلاة والسلام لم يبين القدر الذي اخطأ فيه او التعبير الذي اخطأ فيه ابو بكر قد تقتضي المصلحة كتمان التعبير. قد يكون مثلا تعبيرها بانه سيموت مثلا. واذا اخبرنا سيموت سيجزع - [00:45:52](#)

هنا مصلحة انها تقتضي ان يأتي بعبارة يحث فيها على العمل الصالح ولا يعبرها له ولا ولا يعني يذكر التعبير حتى حتى في غير الرؤى اذا اقتضت المصلحة كتم بعض العلم جاز - [00:46:15](#)

يجوز كتم بعض العلم ثم قال معاذ افلا اخبر الناس يا رسول الله؟ قال لا تخبرهم فيتكلوا. اخذ العلماء من هذا فائدة وهي جواز كتمان بعض العلم للمصلحة نعم نعم - [00:46:31](#)

نعم لا منافاة بين اه النهي عن الحزن والغيرة على الدين وانكار المنكر ونحو ذلك. يعني الغيرة تكون منضبطة. الحزن لا فائدة منه. كون الانسان يغار على محارم الله هذي من الامور المطلوبة - [00:46:59](#)

وان الانسان لا يقر المنكر يغار على محارم الله عز وجل لكن يكون ذلك بانضباط ولا يسبب ذلك في حزن وانما يفعل ما يستطيع ان يفعله من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:47:17](#)

بالنسبة لتعامله مع ولده فيجتهد فيما هو فيه مصلحة وكذلك مع زوجته فيما فيما يرى ان فيه المصلحة فلو انه مثلا وجد قرائن تدل على تصرفات غير مقبولة فاراد ان يتأكد - [00:47:35](#)

لاجل معالجة الوضع هذا لا بأس به المهم ان يوجد قرائن لا لا تكون مبناها على الشك مجرد او تجسس من غير قرينة. لكن لكن يعني يكون هناك قرائن يفعل ذلك بالحكمة وباسلوب - [00:47:55](#)

والمناسب - [00:48:14](#)